

استعمالات الارض الحضرية في مدينة سوق الشيوخ

**الأستاذ المساعد الدكتور
حسين عليوي ناصر الزيايدي
جامعة ذي قار- كلية الآداب
المدرس
حاكم ناصر حسين
جامعة ذي قار - مركز أبحاث الأهوار**

استعمالات الارض الحضرية في مدينة سوق الشيوخ

الأستاذ المساعد الدكتور

حسين عليوي ناصر الزيايدي

جامعة ذي قار- كلية الآداب

المدرس

حاكم ناصر حسين

جامعة ذي قار - مركز أبحاث الأهوار

المقدمة (Introduction)

تعد استعمالات الارض الحضرية من اهم خصائص التركيب الداخلي للمدن فهي تعكس المراحل المورفولوجية المختلفة للمدينة وتلك الاستعمالات لا تعمل منفصلة عن بعضها البعض بل ترتبط بروابط وعلاقات مكانية تعطي المدينة وحدتها وشخصيتها ومكانتها الاقتصادية والاجتماعية وشكلها الخارجي^(١). ولا سيما ان مدينة سوق الشيوخ تعد من اقدم مدن محافظة ذي قار ، وقد مرت بمراحل متعددة نتيجة التوسع العمراني الذي فرضه النمو السكاني للمدينة . فهي تقع في محيط وارث ارض سومر ولقد اسموها السومريون (سوك مارو) اي سوق الحكيم وقد تكون التسمية اكدية ، إذ نشأت على مرتفع واسع من الأرض او تل كبير وعلى احدى الشن السومرية القديمة ، اذ وجده بعض الباعة من ابناء الأرياف خير ساحة لمبادلة البضائع وكان يعرف بالتل الاسود^(٢)

يتمثل هدف البحث (Aim of Research) بوضع هيكل عام يمكن للمخطط ان يستند عليه عند وضع اي سياسة تخطيطية خاصة باستعمالات الارض الحضرية. ثم بيان اهمية الاستعمالات الحضرية والعوامل المؤثرة فيها ، فضلا عن الحاجة المستقبلية لتطوير تلك الاستعمالات .

ويفترض الباحث ان هناك امكانية للتوصل الى هيكل عام يمكن من خلاله وضع سياسة تخطيطية لاستعمالات الارض الحضرية من جهة ويكون هذا الهيكل هو الموحد لاراء المخططين .

وفيما يتعلق بمنهجية البحث (The Method of Research) فقد تم الاعتماد على المنهج الجغرافي الوصفي التحليلي في دراسة العديد من التطورات والمتغيرات التي صاحبت التحليل الجغرافي بمختلف إبعاده ، فضلا عن الاهتمام بالجوانب الإحصائية الكمية في قياس مستوى الخدمات وكفاءتها .

أما منطقة الدراسة (Area Study) فتتمثل بمدينة سوق الشيوخ وهي من المدن المهمة في جنوبي العراق ، تقع مدينة سوق الشيوخ في جنوبي محافظة ذي قاربين خطي طول (٢٥-٤٦ _ ٢٩-٤٦) شرقا ودائرتي عرض (٥٢-٣ _ ٥٥-٣٠) شمالا الخريطة (١) ، وبلغت مساحة مدينة سوق الشيوخ (١٠,٤١٣٣) كم^٢ ، في حين بلغ عدد سكانها عام ٢٠١٠ (١٠٧٥١٧) نسمة^(٣) .

استعمالات الارض الحضرية في مدينة سوق الشيوخ.....

وفيما يتعلق بمصادر الدراسة (Bibliography of Study) فقد تم الاعتماد على البيانات والإحصاءات التي وفرتها الجهات الرسمية المتمثلة بوزارة البلديات ،مديرية بلدية سوق الشيوخ ،فضلا عن البيانات المستحصلة من الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات نتائج الحصر والترقيم لعام ٢٠١٠.

أما هيكلية البحث (Arrangement Research) لقد تم تقسيم البحث الى عدة محاور ، المحور الاول تناول مدخل عام عن تاريخ المدينة والمرحلة المورفولوجية الاولى لها ،ثم الاستعمال السكني والتجاري والصناعي والاستعمالات الترفيهية فضلا عن الاستعمالات الدينية .

اما مبررات البحث The Justifications of Research ومسوغاته فقد تمثلت بوجود حاجة ماسة لتحليل استعمالات الارض الحضرية في مدينة سوق الشيوخ وقياس مستوى الخدمات المقدمة في ضوء الاستعمالات التي سيتم بيانها خلال البحث.

الخريطة (١)

الاحياء السكنية في مدينة سوق الشيوخ



المصدر : الباحثين بالاعتماد على : برنامج (ARC GIS 9,3)

استعمالات الارض الحضرية في مدينة سوق الشيوخ.....

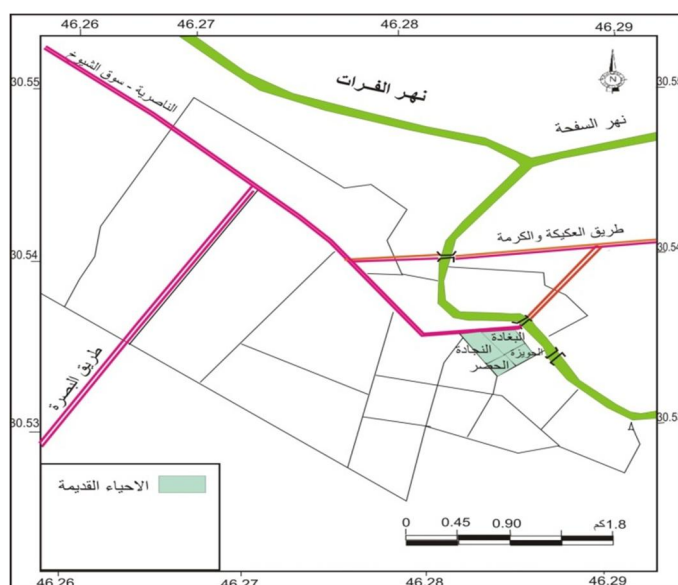
مدخل

تعدّ مدينة سوق الشيوخ من أقدم مدن محافظة ذي قار بل أقدم من مدينة الناصرية نفسها ، ففي العصرين الراشدي والأموي كانت هذه المنطقة مركزاً لتمويل الجيوش المتجهة نحو الشرق ، وبداية للحركات الثورية ضد الحكم انذاك لكثرة الاهوار والمستنقعات ، وقد اجلى الخليفة العباسي الناصر لدين الله (١١٨٠-١٢٢٥م) قبيلة بني اسد عام (١١٩٢م) من موطنهم الاصلي في الحلة ، فتوجهوا الى البطائح وسكنوا المنطقة الواقعة بين الجبايش وسوق الشيوخ حالياً ، وأخذوها موطناً لهم وأمتنوا الزراعة وتربية الحيوانات في معيشتهم ، وكانوا يتنقلون في البادية بحثاً عن المراعي لحيواناتهم^(٤)

اتخذ من مدينة سوق الشيوخ مركزاً ثابتاً على الضفة اليمنى لنهر الفرات واخذت البضائع تأتيها من القرى ومناطق الاهوار المجاورة بواسطة السفن والمشاحيف . وكانت مدينة سوق الشيوخ تضم اربعة أحياء سكنية كما يتضح من الخريطة (٢) ولم يتجاوز سكانها (٣٠٠٠) نسمة واحيائها هي (البغادة نسبة للمهاجرين من بغداد والحضر نسبة للمهاجرين من المدن العراقية والحويزة نسبة للقادمين من ايران . اما القادمين من نجد والحجاز فقد سكنوا حي النجادة (٥) .

ويعود تاريخ إنشاء مدينة سوق الشيوخ الى حاكم تلك المنطقة ثويني بن عبد الله بن محمد وهو جد الأسرة السعدونية عام ١٧٦١م، وقدر عدد سكان مدينة سوق الشيوخ عام ١٧٧٠ حوالي (٣٠٠٠) نسمة الامر الذي جعل سكانها يبنون سوراً لحماية مدينة سوق الشيوخ من الغزاة ويحتوي السور على اربعة أبواب تعرف محلياً (بالقولة)^(٦).

الخريطة (٢) المرحلة المورفولوجية الاولى لمدينة سوق الشيوخ



المصدر : من عمل الباحثين

استعمالات الارض الحضرية في مدينة سوق الشيوخ.....

استعمالات الارض في مدينة سوق الشيوخ

ان مفهوم استعمالات الارض Land Use يعني ممارسة الانسان للأنشطة المتنوعة على مساحة محددة من الارض وتحتوي هذه الأنشطة على الخدمات الاقتصادية والاجتماعية^(٧). ويؤكد المخططون والعاملون في مجال التنمية على دراسة المدن من خلال التاكيد على ما يسمى باستعمالات الارض الحضرية الذي يعد الحيز الواقعي من ارض المدينة الذي يشغل احدى الوظائف كالوظيفة التجارية او السكنية او الصناعية او الترفيه او النقل وفقا لعوامل ومتغيرات مختلفة^(٨).

يمكن تقسيم استعمالات الارض في مدينة سوق الشيوخ بحسب الاهمية الى استعمالات تجارية واستعمالات صناعية واستعمالات سكنية واستعمالات خدمية تتمثل بخدمات الصحة والتعليم والنقل فضلا عن الخدمات الترفيهية . ويعد الاستعمال السكني من اكبر الاستعمالات مساحة وهو امر تتوافق به جميع المدن تقريباً ومن يعد توفر السكن الملائم من الضروريات الأساسية في حياة السكان، لأنه المكان الذي يلبي الراحة والحماية للفرد، لذا أولت الدول المتقدمة منها خاصة، أهمية دراسة مشكلات السكن وتوفير السكن المناسب لسكانها، مما دفع الكثير من الدراسات والبحوث والمختصين الى تناول الوضع الأسكاني الذي يعيشه السكان والوقوف على أهم المشكلات وتحديد لها ووضع المقترحات وسبل معالجتها^(٩).

ان حجم الاستعمالات في مدينة سوق الشيوخ يتباين طبقا لنوع الاستعمال حيث يمثل الاستعمال السكني اعلى النسب مساحة (٢٩١٥) دونم أي بنسبة (٧٠٪) من اجمالي الاستعمالات داخل المدينة ، وبعده يأتي استعمال النقل بنسبة (١٥.٧٪) ثم يليه استعمالات الخدمات العامة بنسبة (٦.٦٪) ومن ثم الاستعمال الصناعي بنسبة (٥٪)، اما الاستعمال التجاري فقد شكل ٥٦ دونم ، أي بنسبة ١.٣٪ وان استعمالات الارض التجارية اخذت مواقع مهمة وهي الشوارع الرئيسية مثل شارع مدينة سوق الشيوخ الرئيسي الذي يتوسط المدينة في الاتجاه شرقا في امتداده من بداية المدينة عند المدخل الرئيس للطريق الواصل مع المحافظة حتى وسط المدينة حيث الشارع العرضي الذي يتجه جنوبا وكذلك شغلت المناطق التجارية تفرعات متعددة في مدينة سوق الشيوخ الرئيسي ، وعموما فان هذا يتفق مع نظرية برجس نظرية الدوائر المتراكزة وكذلك نظرية القطاعات ونظرية النوى المتعددة^(١٠). ويلاحظ ان الاستعمال الصناعي قد شغل مناطق متناثرة تبعا لعوامل ومحددات مختلفة منها التوسع السكني للمدينة وبالتالي انتقل هذا الاستعمال الى اطراف المدينة. وبلغ الاستعمال الصناعي (٢٠٦) دونم أي بنسبة بنسبة (٥٪) من اجمالي الاستعمالات ، ولم تتجاوز مساحة الاستعمال الترفيهي (٣٣.٣٢) دونم أي بنسبة ٠.٨٪ ، في حين الخدمات حيث بلغت مساحتها (٢٧٥) دونم وبنسبة (٦.٦٪) كما يتضح من الجدول رقم (١) والشكل رقم (١) ، وعلى الرغم من اهمية استعمالات النقل في المدن والتي يجب ان تشغل الثلث من مساحة

استعمالات الارض الحضرية في مدينة سوق الشيوخ.....

الاستعمالات لانها تمثل عنصراً أساسياً من عناصر استعمالات الارض الحضرية ، اذ تلعب دوراً مهماً في سرعة التفاعل والاتصال بين المدينة والمراكز الحضرية والريفية الاخرى كذلك يساعد النقل الفعال التي تقع في مناطق مختلفة ان تشترك وتتوحد من خلال حركة السكان والبضائع^(١) الا ان هذا الاستعمال بلغ ٦٥٣ دونم أي بنسبة ١٥.٧٪ من اجمالي الاستعمالات ، وعموماً فان التوسع العمراني وقدم تخطيط المدينة ادى الى تقلص استعمالات النقل وبقاء شبكة النقل على وضعها الاساسي على الرغم من النمو السكاني للمدينة ، وارتفاع اعداد المركبات .

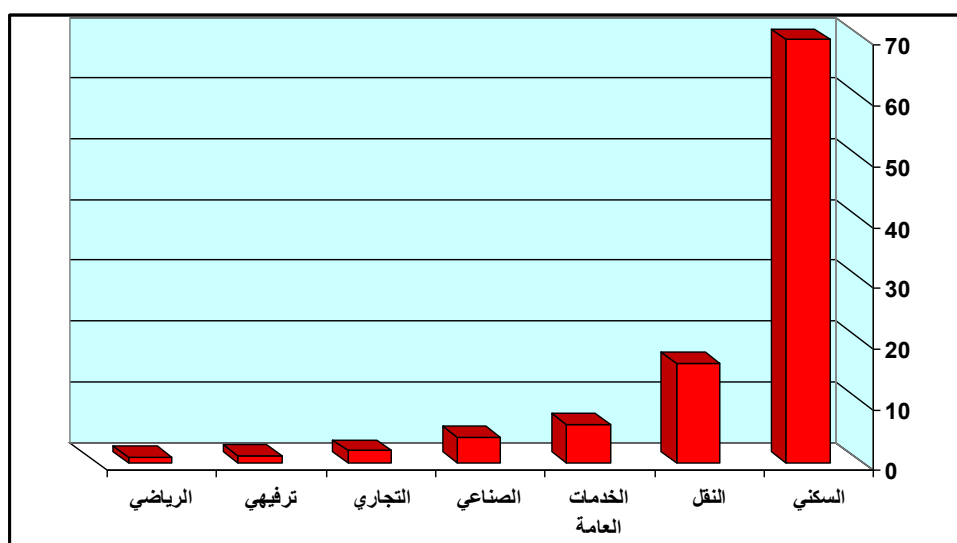
جدول رقم (١)

استعمالات الأرض في مدينة سوق الشيوخ لعام ٢٠١٥

الإستعمال	المساحة (دونم)	%
السكني	٢٩١٥	٧٠
النقل	٦٥٣	١٥.٧
الخدمات العامة	٢٧٥	٦.٦
الصناعي	٢٠٦	٥
التجاري	٥٦	١.٣
ترفيهي	٣٣.٣٢	٠.٨
الرياضي	٢٧	٠.٦
المجموع	٤١٦٥.٣٢	١٠٠.٠

المصدر: مديرية البلديات العامة، مديرية بلدية مدينة سوق الشيوخ، قسم المعلومات، ٢٠١٥

الشكل (١) نسب استعمالات الارض الحضرية في مدينة سوق الشيوخ



المصدر : الجدول (١)

استعمالات الارض الحضرية في مدينة سوق الشيوخ.....

اولا : الوظيفة السكنية

تحتل الوظيفة السكنية اهمية بالغة بسبب تاثيراتها المختلفة على الوظائف الاخرى ومنها الوظيفة التجارية والخدمية ، وتعد اكبر الوظائف من حيث الحيز المكاني ولا يمكن ان تقارن بالوظائف الاخرى وهي بحسب اغلب الدراسات تحتل ما بين (٢٥-٤٥٪) من المساحة الكلية للمدن ، وفي العراق بلغت هذه النسبة اعلى حد لها في مدينة الموصل (٦٢.٢ ٪)^(١٢) . وفي مدينة سوق الشيوخ بلغت مساحة الاستعمال السكني ٢٩١٥ دونم أي بنسبة ٧٠٪ من اجمالي استعمالات الارض الحضرية في مدينة سوق الشيوخ .

وتعتبر احياء البغادة والحضر والخويزة والنجادة بداية نشوء مدينة سوق الشيوخ قديما حيث تمتاز بضيق الشوارع والتواءاتها الحادة (الدرابين) يقدر عرضها (١,٥ م - ٢ م) وتحتوي على مجرى صغير في الوسط لتصريف المياه التي تصرف من كل بيت . اما المياه الثقيلة فإنها تذهب الى خزان خاص بها داخل البيت .

الجدول (٢) الاحياء السكنية واعداد السكان في مدينة سوق الشيوخ لعام ٢٠١٣

ت	اسم الحي السكني	عدد السكان	عدد الوحدات السكنية
١	القرحة	٣٩١٨	٥٧٧
٢	النجادة	١٤٩٠	٢٣٥
٣	الدجين	١٣٨٧٨	١٧٩٥
٤	الحضر	١٢٢٤	٢٣٩
٥	الاسماعيلية الثانية	٥٤٣٢	٦٦٤
٦	الصلبة الاولى	٧١٦٦	٨٦٧
٧	الصلبة الثانية	٨١٣١	١٠٣١
٨	الحصاة	٦٩٣٥	٩١١
٩	الاسماعيلية الاولى	٤٣٣٧	٥٧٠
١٠	العسكري الثاني	١٥٧٤٤	١٧٢١
١١	القلدير	٨٣٧٤	٨٩٣
١٢	البغادة	١٠٨٦	١٨٧
١٣	العسكري الاول	١٣٧٤١	١٩٦٠
١٤	الصابئة	٦٣٨٦	٦٣٤
١٥	الخويزة	٥٣٩	٩٠
١٦	الزهراء	٤٢٩٨	٦٨٨
١٧	العرب	٣٣٦٩	٤٣٦
١٨	القرات	١٤٦٩	١٩٢
	المجموع	١٠٧٥١٧	١٣٦٩٠

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية احصاء ، بيانات غير منشورة .

استعمالات الارض الحضرية في مدينة سوق الشيوخ.....

ويتعرض الجدول (٣) الى مساحة الوحدات السكنية في المدينة حيث يلاحظ تباينها تبعاً للحالة الاقتصادية وموقع الحي وعمر المحلة السكنية، حيث حصلت الوحدات السكنية التي مساحتها (٢٥٠) م^٢ على المرتبة الأولى بنسبة (٢٩٪) ثم جاءت بعدها الوحدات السكنية التي مساحتها (٢٠٠) م^٢ حيث بلغت نسبتها (٢٦.١٪) وسجلت الوحدات السكنية التي مساحتها (٣٠٠) م^٢ المرتبة الثالثة بنسبة (٢٤.١٪) في حين نجد انخفاض في النسبة في الوحدات السكنية التي تتراوح مساحاتها بين (١٥٠, ٤٠٠, ٦٠٠, ٥٠٠) حيث كانت نسبتها المئوية (١٧.٤٪، ٣.٠٪، ٠.٣٪، ٠.١٪) على التوالي.

كذلك نلاحظ من خلال جدول رقم (٣) ان احياء البغادة والحضر قد ضمت على جميع المساحات إضافة إلى حي العرب باستثناء الوحدات السكنية ذات المساحة (١٥٠) م^٢ أما الأحياء التي نالت المرتبة الأولى بالوحدات السكنية ذات المساحة (٢٥٠) م^٢ فهو حي الزهراء حيث بلغ عدد الوحدات السكنية (٦٠٩) وحدة سكنية ثم يأتي حي العرب بالمرتبة الثانية حيث بلغ عدد الوحدات السكنية (٦٠٠) وحدة سكنية.

أما الأحياء ذات المساحة (٣٠٠) م^٢ فقد تميز حي العرب بالمرتبة الأولى حيث بلغ عدد الوحدات السكنية (٦٣٥) وحدة سكنية بينما حي الزهراء والحي العسكري حصل كل منهما على المرتبة الثانية بامتلاك الوحدات السكنية فبلغ عدد الوحدات السكنية لكل منهما (٣٩٠, ٤٠٠) على التوالي وحدة سكنية. ومن الجدول (٣) يلاحظ ان حي الحضر قد حصل على المرتبة الأولى وذلك بامتلاكه الوحدات السكنية ذات المساحة (٤٠٠) م^٢ فقد بلغ عدد الوحدات السكنية (٥٠) وحدة سكنية. بينما انخفض عدد الوحدات السكنية ذات المساحة (٦٠٠) م^٢ الى (١) وحدة سكنية وهذا ما حصل في حي الحضر ومن الملفت للنظر ان جميع الأحياء السكنية في منطقة الدراسة قد حصلت على الوحدات السكنية ذات المساحة (٦٠٠) م^٢ وبأعداد متفاوتة.

الجدول رقم (٣) عدد الوحدات السكنية في مدينة سوق الشيوخ حسب المساحات

المساحة	(١٥٠) م ^٢	(٢٠٠) م ^٢	(٢٥٠) م ^٢	(٣٠٠) م ^٢	(٤٠٠) م ^٢	(٥٠٠) م ^٢	(٦٠٠) م ^٢	المجموع
حي البغادة	٢٥٠	٩٠	٤٣	٣٠	١١	٤	-	٤٢٨
حي الحضر	٣٠٠	١٥٠	٢٠٠	١٠٠	٥٠	٩	١	٨١٠
حي العرب	٤٥	٨٧	٦٠٠	٦٣٥	٤٠	١	٤	١٤١٢
حي الزهراء	٣٠	٣٠٠	٦٠٩	٤٠٠	٣٠	٢	١	١٣٧٢
حي الاسماعيليه	٥٠٠	٥٩٨	٦٠	٤٠	٣٠	٢	١	١٢٣١
حي العسكري ١-٢	٢٠	٥٠٠	٤٠٠	٣٩٠	٣٤	١	١	١٣٤٦
المجموع	١١٤٥	١٧٢٥	١٩١٢	١٥٩٥	١٩٥	١٩	٨	٦٥٩٩
النسبة	١٧.٤	٢٦.١	٢٩.٠	٢٤.١	٣.٠	٠.٣	٠.١	١٠٠.٠

المصدر: مديرية البلديات العامة، مديرية بلدية مدينة سوق الشيوخ، قسم الأملاك، معلومات غير منشورة، ٢٠١٥.

استعمالات الارض الحضرية في مدينة سوق الشيوخ.....

ويعود سبب انتشار هذه الوحدات في جميع الأحياء السكنية لأنها تتناسب مع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للسكان . اما الوحدات السكنية ذات المساحة (١٥٠) م^٢ فقد بلغت اعلى نسبة لها في حي الاسماعيلية وبما ان الوحدات السكنية ذات المساحة (٤٠٠) م^٢ وكذلك ذات المساحة (٥٠٠) م^٢ و(٦٠٠) م^٢ هي منتشرة في جميع الأحياء السكنية هذا يؤكد أن المستوى الاقتصادي للمنطقة جيد خاصة وان مدينة سوق الشيوخ محاطة بإقليم زراعي غني بثرواته وهو عامل ايجابي لإنعاش منطقة الدراسة.

ثانياً: - الاستعمال التجاري:

تتميز المدينة بكثافة تجارية وتضم بعض الحرف والصناعات الخفيفة فضلاً عن مكاتب المصارف والاطباء والمحامين والوسطاء والوظيفة التجارية من الوظائف الرئيسية التي مارستها مدينة سوق الشيوخ منذ نشأتها لانها نشأت اصلاً لممارسة هذه الوظيفة*

ان جذب هذه المنطقة الى الأعمال التجارية المركزية في مدينة مدينة سوق الشيوخ يعود الى أسباب موقعية و تاريخية يضاف الى ذلك ان الشارع الرئيسي في مدينة سوق الشيوخ يتصل بالطريق الخارجي الذي يربط المدينة بإقليمها الخارجي فهناك مناطق النواحي وحمام جنوباً ومناطق الخميسية غرباً والسائح وكرمة بني سعيد شرقاً وقد يتصل الطريق الرئيسي في مدينة سوق الشيوخ بالطرق التي تربط مدينة سوق الشيوخ بإقليمها من شان ذلك ان يسهل وصول سكان اقليم مدينة سوق الشيوخ وروادها بصورة افضل وكذلك يتصل بالطرق الرئيسية الاخرى.

وتعد الوظيفة التجارية من أهم أسباب تكوين البذرة الأولى لهذه المدينة ويكون أما لسبب اجتماعي وربما سياسي او حدث لواقعة حرب مهمة كان لها أثر كبير في نفوس تلك المنطقة . وغالباً ما يشير عن سبب اقتصادي وهذا كان دواعي نشأة سوق الشيوخ بحكم وجود التل الأثري (الأيضان) الذي يطل على نهر الفرات المرتبط مباشرة بشط العرب عن طريق السفن والقوارب الصغيره حيث لم تتوفر وسيلة الأستيراد والتصدير ونقل البضائع آن ذاك عن طريق السفن والقوارب الصغيره حيث لم تتوفر وسيلة بديلة عنها في تلك الفترة لسهولة النقل ولبساطة الصنعة .

اما أهم المواد التي كانت تصدر هي التمور بأنواعها والرز والدهن الحر والبيض والطيور والقصب وبعض الصناعات اليدوية لمهارة عاملها وتفننهم .

اما المستوردة كانت القماش والبارود والتبغ والقهوة التي تعتبر عن الأصالة وكذلك بعض من الأسلحة اليدويه وغير ذلك من المواد التي لا تتوفر ويصعب أنجازها كل هذه الأحداث كانت حول هذه البقعة من هذا التل .

ومجريات الأحداث التي تحصل في البيع والشراء كانت عن طريق تبادل السلع المصدرين والمستوردين من القبائل المحيطة وغالباً ما يكون التعامل مع القبائل العائدة من البصره .

استعمالات الارض الحضرية في مدينة سوق الشيوخ.....

والتل السومري الأثري هذا كان يعرف بأسم (سوك مارو) أي سوق الشيوخ او سوق الحكيم في اللغة السومرية ومن ثم سمي ب (التل الأسود) أو أم الأسود وتلتها تسميات عديدة منها سوق النواشي أو سويج النواشي نسبة الى عشيرة النواشي التي كانت تقطن جنوب المدينة وتعد من العشائر القديمة الموجودة..

وان السبب في صغر هذه المساحة يعود ذلك الى طبيعة هذا الاستعمال الذي لا يحتاج الا الى مساحات صغيرة تتلائم مع أحجام السلع والبضائع والأشخاص . وكما هو معروف ان الاستعمالات التجارية تعد اقدر الاستعمالات على احتلال افضل المناطق تحتل بسبب العائدات الاقتصادية الجيدة. التي تجلبها إلى أصحابها وتتركز هذه المواقع في الشوارع الرئيسية والتفرعات المتصلة به مثل الشارع الرئيسي المركزي في مدينة سوق الشيوخ الذي يمتد في وسط مدينة سوق الشيوخ من مدخلها من الشارع العام الى نهاية مدينة سوق الشيوخ وقد زحف هذا الاستعمال للاحياء السكنية القريبة من المنطقة المركزية مثل حي الحضرة والبغادة. كذلك الشارع الرئيسي في وسط المدينة ومن كلا الجانبين . ويتضح ان هناك ثلاثة أنواع من التصانيف في منطقة الدراسة هي:

١- المنطقة التجارية الرئيسية المركزية وهي اقدم المناطق واكثرها كثافة.

٢- المنطقة التجارية الثانوية تقع بالقرب من المنطقة الرئيسية.

٣- الشوارع التجارية الرئيسية التي تقع المحلات التجارية على جوانبها .

وتقسم الأسواق التجارية حسب متطلبات الإنسان للبضائع وكالاتي :-

١- الحاجات ذات الاستعمال اليومي كالخضروات والمواد الغذائية وواخبز والمعجنات واللحوم بانواعها .

٢- الحاجات الكمالية كالأجهزة والسلع الكهربائية والمواد الإنشائية والملابس والمنتجات الجلدية والمواد الكهربائية.

الجدول (٤) المؤسسات التجارية وعدد العاملين في مدينة سوق الشيوخ لعام ٢٠١٥

نوع المحل	المنطقة التجارية المركزية		الاحياء السكنية		المجموع الكلي	
	العدد	العاملين	العدد	العاملين	العدد	العاملين
المواد الغذائية	١٣٩٥	١٥٠٤	٤٨٨	٥٢٤	١٨٨٣	٢٠٢٨
الملابس والمنتجات الجلدية	٥٢٥	٥٤٤	٣٢	٣٨	٥٥٧	٥٨٢
الاثاث الخشبي والمعدني	٤٨	٥٩	١٧	٢٢	٦٥	٨١
اللوازم المدرسية ووسائل النقل	٩٦	١٠٤	٣٤	٤١	١٣٠	١٤٥
المواد الانشائية	١١٦	١٢٤	٣٢	٤٦	١٤٨	١٧٠
الكتب واللوازم المدرسية	١٨	٢٢	٦	٦	٢٤	٢٨
الساعات ولوازمها	٢٧	٥٩	-	-	٥٢	٥٩
الكماليات	٨٤	٩١	١٣	١٧	٩٧	١٠٨
المجموع	٢٣٠٩	٢٥٠٧	٦٢٢	٦٩٤	٢٩٥٦	٣٢٠١

استعمالات الارض الحضرية في مدينة سوق الشيوخ.....

المصدر: وزارة البلديات والاشغال العامة ، بلدية سوق الشيوخ ، قسم تنظيم المدن، تقرير المسح الميداني السنوي ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٥.

ثالثا : الاستعمال الصناعي :

يعد استعمال الارض الصناعية من أهم الأسس الاقتصادية التي تتميز بها المدن وخاصة المدن كبيرة الحجم لما تؤدي من دور اقتصادي كبير يسهم في تشغيل اعداد كبيرة من الايدي العاملة او من خلال مساهمة فعاليات هذا النشاط في تطور المدينة وخاصة تنميتها اقتصاديا^(١٣) . ويلاحظ ان المحلات الصناعية تنتشر (شارع لطفي) ومن ثم منطقة الحي الصناعي وشارع السوق الرئيس ، شغلت محلات هذا الاستعمال مساحة (٢٠٦) دونم من مساحة المدينة (الحضرية)، وتشكل نسبة (٥٪) من المساحة المعمورة ، وبالرغم من هذه المساحة الا ان هذا الاستعمال اصبح يؤدي دورا كبيرا في حياة سكان المدينة وسكان اقليمها وان وظيفة هذه المحلات هي لسد حاجة مدينة سوق الشيوخ أولا وإقليمها الزراعي الذي يحيط بها ثانيا ومن خلال الدراسة الميدانية في المدينة نلاحظ ان الصناعات وخاصة الغذائية تتركز في ثلاث مناطق :-

- ١- الصناعات الخفيفة التي تتركز في الشوارع الرئيسة من المنطقة المركزية ومثالها صناعة المعجنات والاييس كريم .

- ٢- صناعة الاثاث وتقع خلف المنطقة المركزية لانها تحتاج الى مساحات واسعة من الاراضي .

- ٣- الصناعات الحرفية وهناك شارع خاص لهذه الصناعة ويمارس ابناء طائفة الصابئة هذه الصناعة منذ القدم ومنها صناعة المواد الزراعية والصناعات الحديدية الخفيفة .

وتوجد اربعة مناطق صناعية في مدينة سوق الشيوخ واحدة ملوثة خارج حدود البلدية وثلاث مناطق غير ملوثة^(١٤).

- ١- المنطقة الصناعية الملوثة التي تقع بجانب طريق سوق الشيوخ-بصرة - مقابل معمل الاسفلت وتبلغ مساحتها ٧٠ دونم. وهي مخصصة لصناعة الطابوق.

- ٢- المنطقة الصناعية في البروتين وتقع على امتداد طريق شارع البصرة في حي الاسماعيلية/٢ وتبلغ مساحتها ٧٥٠٠ دونم ومتخصصة بانتاج الثلج.

- ٣- المنطقة الصناعية على طريق سوق الشيوخ - ناصرية-مقابل ام العباس ومخصصة لتصليح السيارات وتبلغ مساحتها ٣١٥ دونم.

- ٤- المنطقة الصناعية الواقعة على طريق سوق الشيوخ- كرامة بني سعيد والمخصصة لتصليح السيارات وتبلغ مساحتها ١٦٨دونم.

ويوضح الجدول (٥) اعداد الصناعات بحسب الاحياء السكنية حيث بلغت تلك الصناعات ٣٤٧ مؤسسة صناعية اشتغل فيها ٨٥٣ نسمة واغلب هذه الصناعات قائمة على الشوارع الرئيسية وهي تتمثل

استعمالات الارض الحضرية في مدينة سوق الشيوخ.....

بالمؤسسات الصناعية المتوزعة على امتداد الشوارع الرئيسية في المدينة شارع البصرة وشارع القادسية والشارع الرئيس . وتمثلت اعلى مستويات تلك الصناعة في حي الحويزة والحي العسكري كما يتضح من الجدول (٥). وتختلف اعداد العاملين في هذه الصناعات بحسب نوع الصناعة فهناك صناعات يعمل فيها شخص او شخصين كصناعات تصليح الاجهزة الكبرائية ، بينما بعض الصناعات يعمل فيها اكثر من ١٠ اشخاص كالمخابز ومعامل الثلج .

وهناك الصناعات القائمة في منطقة التجارة الاساسية وهذه المؤسسات الصناعية تتوزع بصورة متداخلة مع المؤسسات التجارية ، و هي الصناعات التي تيل الى التجمع في اماكن معينة ضمن هذه المنطقة لكي تستفيد من حركة المارة ، و تتمثل بالصناعات الغذائية وتصليح الاجهزة المنزلية وصناعة الاثاث الخشبي والمعدني وورش تصليح المكائن والسيارات وخياطة الملابس .

اما الصناعات المنتشرة في الاحياء السكنية فهي عادة ما تكون المؤسسات الخاصة بالصناعات الغذائية ، فضلا عن صناعة الاثاث الخشبي و المعدني وورش تصليح الاجهزة المنزلية . وتنتشر المؤسسات الصناعية في شوارع الاحياء السكنية و داخلها و المنتشرة في احياء العرب - الزهراء - الحسائية - الحي العسكري - الحضر - الحويزة .

الجدول (٥) المؤسسات الصناعية وعدد العاملين في مدينة سوق الشيوخ لعام ٢٠١٥

ت	اسم الحي السكني	عدد الصناعات	اعداد العاملين
١	القرهة	٢٢	٤٣
٢	النجادة	٢٣	٥٤
٣	الدجين	١٣	٣٠
٤	الحضر	٢٦	٥٥
٥	الاسماعيلية الثانية	١٤	٤٣
٦	الصلبة الاولى	٢٣	٥٦
٧	الصلبة الثانية	١٩	٤٣
٨	الحسائية	١٤	٣٢
٩	الاسماعيلية الاولى	١٥	٣٧
١٠	العسكري الثاني	١٢	٣٣
١١	القلدير	٢٤	٢٣
١٢	البقادة	١٣	٢٨
١٣	العسكري الاول	٣١	٦٩
١٤	الصاينة	٢٢	٥٧
١٥	الحويزة	٤٠	٨٨
١٦	الزهراء	٢٣	٥١
١٧	العرب	٢٥	٦٧
١٨	القرات	١٥	٤٤
١٩	المجموع	٣٤٧	٨٥٣

استعمالات الارض الحضرية في مدينة سوق الشيوخ.....

المصدر : الدراسة الميدانية في تموز ٢٠١٥.

رابعاً: استعمالات النقل:

وتتمثل خدمات النقل داخل المدينة بشبكة الشوارع ومآرب السيارات ومواقفها ومحطات السكك الحديد ومحطات الوقود واماكُن ودوائر شرطة المرور. ولا يمكن للمدن ان تتطور و تنمو و تتفاعل مع بعضها البعض الا اذا كانت مرتبطة بشبكة من طرق النقل.

احتل هذا الاستعمال مساحة بلغت (٦٥٣ دونم) أي ما نسبته (١٥.٧ %) من مساحة المدينة ، وتصنف شبكة الشوارع في مدينة سوق الشيوخ حسب انماطها الى (رباعية وشعاعية) اما الصنف الدائري فقد تم تحديده من خلال المحددات الطبيعية المتمثلة بنهر الفرات الذي يقطع المدينة من اجزائها الشمالية تصنيف شوارع سوق الشيوخ الى اربعة اصناف الاول الشوارع العامة وهي الشوارع التي تربط المدينة بالقرى المجاورة والنواحي المحيطة بها والمتمثلة بالشارع العام الذي يربط السوق بناحية العيكة والشارع الذي يربط السوق بناحية كرمه بني سعيد والشارع الرئيس الذي يربط المدينة بمركز المحافظة اما شوارع الاحياء السكنية فان الشوارع المعبدة تشمل على اغلب احياء المدينة ماعدا الاحياء القديمة ذات الابعاد الضيقة التي لا تتجاوز المترين ، وعلى الرغم من قلة المآرب الرسمية في المدينة والتي تقتصر على المآرب الرئيس الواقع شمال المدينة . فان هناك مجموعة من المآب التي تقع داخل المدينة والخاصة بالاحياء السكنية داخل المدينة وتستعمل اراضي هذه المآرب لغرض هذا الاستعمال على الرغم من كون اراضيها مملوكة لجهات اخرى . ويمكن تقسيم الشوارع الرئيسة في المدينة الى :

- ١- شارع الانتفاضة (القادسية) ويبلغ طوله ١.٢ كم ويربط المدينة باحياء السوق العصري والقادسية والصلبة الاولى والثانية .
- ٢- شارع البروتين الى محطة القطار يويبلغ طوله ١.١ كم ويربط المدينة باحياء العرب والشهداء .
- ٣- شارع البصرة من شعبة الزراعة في المدينة الى تقاطع الدلة ويبلغ طوله ١ كم ويربط الاجزاء الداخلية من المدينة . ويحتل الوسط التجاري في مدينة سوق الشيوخ قلبها نظرا لأهميته الوظيفية باعتباره قطب جذب إلى الكثير من الفعاليات الوظيفية الأخرى سواء المكمل له أو المستفيدة منه
- ٤- شارع الشباب الذي يقع فيه منتدى شباب سوق الشيوخ في حي العرب. ويبلغ طوله ٨٠٠ م
- ٥- شارع الاربعين الذي تقع فيه قسم تربية سوق الشيوخ ويفصل ما بين حي الاسماعيلية الثانية والاسماعيلية الاولى. ويمتد لمسافة ٢.٣ كم حتى حي الحسائية ويمتد الى جنوب هذا الحي ليربط المدينة باقليمها الجنوبي .

استعمالات الارض الحضرية في مدينة سوق الشيوخ.....

٦- شارع الحي العسكري الذي يقع ما بين الحي العسكري الاول والحي العسكري الثاني ويمتد من تقاطع اعدادية صناعة سوق الشيوخ المهنية الى جسر الحي العسكري لمسافة ٣ كم ويستمر بامتداده جنوبا حتى طريق البصرة الرئيس .

٧- الشارع الرئيس الرابط بين شمال المدينة الى وسط المدينة وهو جزء من الطريق الرابط بين مركز المحافظة والمدينة ويبلغ طوله بدءاً من صناعة سوق الشيوخ ٤ كم وان هذا الشارع له عدة ميزات حيث يرتبط بالشارع العام الذي مر ذكره من طرفه الجنوبي الشرقي كما يتضح من الخريطة (٣) وهذا سهل من دخول المركبات والأشخاص القادمين من خارج مدينة سوق الشيوخ اما من طرفه الشمالي الغربي حيث يتصل بعدة شوارع تسهل عملية دخول المركبات والسكان القادمين من اقليم مدينة سوق الشيوخ الزراعي إضافة إلى ذلك تقع على هذا الشارع (أي الشارع الرئيسي) عدد من مؤسسات الدولة الإدارية والخدمية وان جميع هذه الشوارع تكون على شكل مسارين للذهاب والاياب فضلا عن انها تحوي على الاستعمال المختلط (السكني والتجاري) حيث توجد في اغلبها المحلات والمخازن التجارية.

اما بالنسبة الى اطوال الشوارع كاملة فتبلغ ١١٥ كم في حين بلغت اطوال الشوارع المبلطة ٥٠,٨ كم . اما بالنسبة الى اطوال الارصفة الكلية في المدينة فبلغت ٦٨٠ كم واطوال الارصفة المنفذة بلغت ٨٣ كم^(١٥). اما فيما يتعلق بالاتصالات فتوجد في مدينة سوق الشيوخ ثلاث محطات للاتصالات وهي^(١٦):

- ١- بريد واتصالات مركز المدينة الواقع في وسط المدينة في شارع البصرة ويضم ٤٢ موظف.
- ٢- محطة اتصالات مايكرويف حي الصابئة والبطاط ويضم ١٠ موظف.
- ٣- محطة الاتصال التلفزيوني الواقعة في مقاطعة ٦٤ على امتداد طريق الحي العسكري في قرية خفاجة ويضم ٦ موظفين.

خامسا : استعمالات الخدمات العامة :

تتمثل الخدمات العامة في مدينة سوق الشيوخ بخدمات الماء و المجاري و الكهرباء و البريد والدفاع المدني كما تضم هذه الاستعمالات بالمؤسسات الحكومية التي تقدم خدماتها الادارية لسكان المدينة وسكان اقليمها ، حيث تمثل المدينة المركز الاداري لقضاء سوق الشيوخ .

لقد شغلت المؤسسات الادارية مساحة بلغت (٢٧٥) دونم بما نسبته (٦.٦٪) من جملة مساحة المدينة وبلغ عدد العاملين في هذه المؤسسات (١٢٤١) شخصاً شكلوا نسبة (١١.٩٩٪) من جملة السكان النشطين اقتصادياً في المدينة .

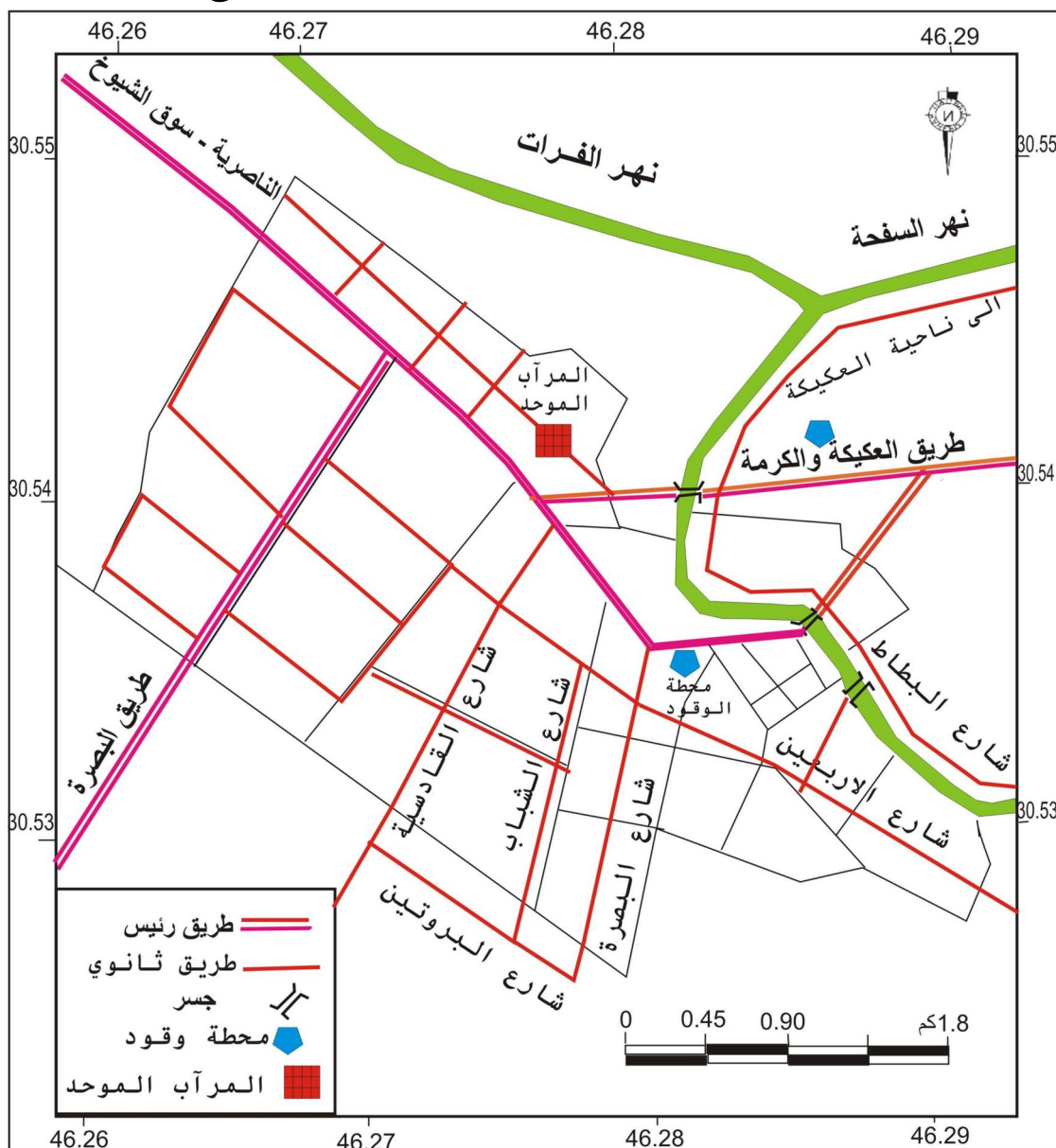
تتركز معظم المؤسسات الادارية ضمن الشارع الرئيس المتجه الى مركز المحافظة وتشتمل على دار العدالة ودائرة الموارد المائية والكهرباء وشعبة زراعة سوق الشيوخ ودائرة الجنسية والاحوال المدنية ،

استعمالات الارض الحضرية في مدينة سوق الشيوخ.....

وقائمية قضاء السوق ، ومديرية الشرطة والتخطيط العمراني. وكما يتضح من الخريطة (٤) ، اما دائرة البريد فتقع في مركز المدينة والمكتبة العامة وبلدية السوق والمصرف الرئيس فكلها تقع في مركز المدينة كما يتضح من الجدول (٦) .

الخريطة (٣)

استعمالات الارض لاغراض النقل في مدينة سوق الشيوخ



وما تجدر الاشارة اليه ان تباين مساحة استعمالات الارض الحضرية داخل المدينة التي سبق تناولها جاء نتيجة تباين حاجة سكان المدينة لكل من هذه الاستعمالات من جهة واهمية كل منها على مستوى سكان المناطق المجاورة (الاقليم) من جهة اخرى .

استعمالات الارض الحضرية في مدينة سوق الشيوخ.....

الجدول (٦) الابنية الحكومية العامة والخدمات الادارية

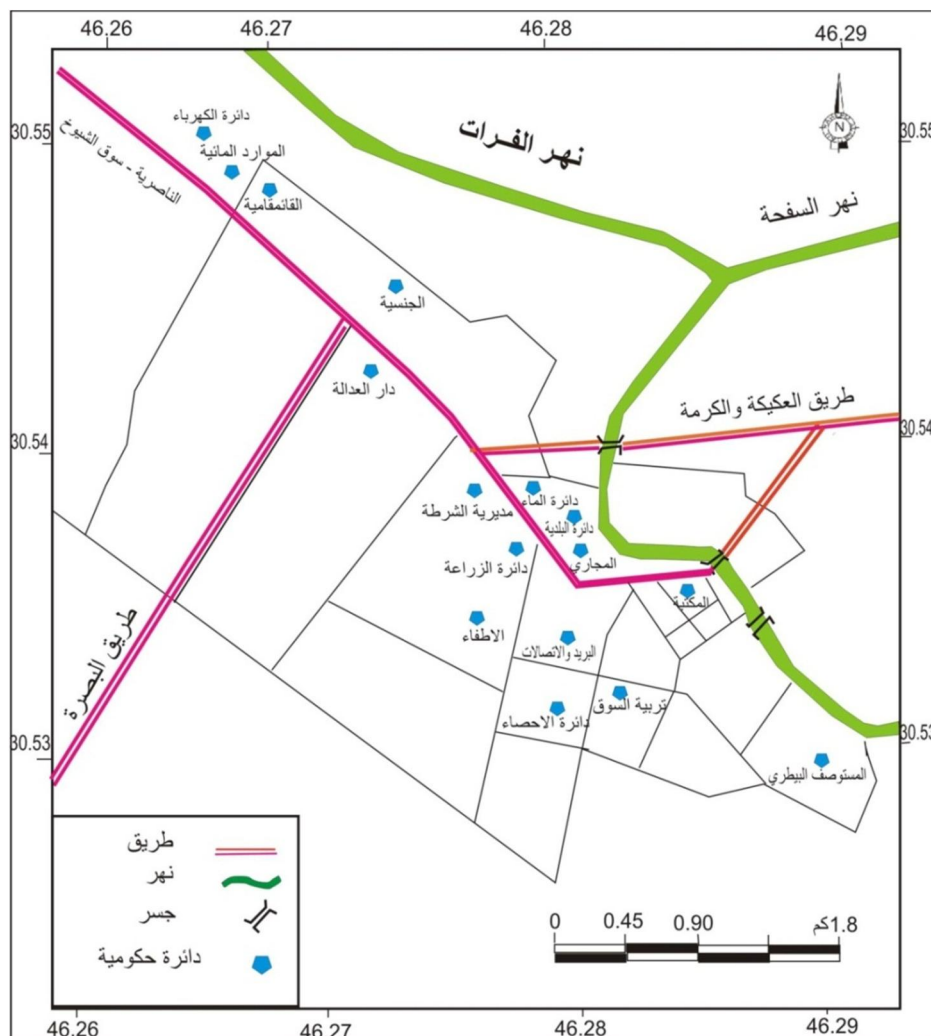
المبنى	الموقع
قائمقامية سوق الشيوخ	طريق السوق - الناصرية
مديرية الشرطة	طريق السوق - الناصرية
المكتبة العامة	مركز المدينة
قسم تربية سوق الشيوخ	مركز المدينة
بلدية سوق الشيوخ	مركز المدينة
دائرة تقاعد سوق الشيوخ	مركز المدينة
مصرف الرافدين	مركز المدينة
المستوصف البيطري	جنوب المدينة
شعبة كهرباء سوق الشيوخ	طريق السوق - الناصرية
شعبة زراعة سوق الشيوخ	طريق السوق - الناصرية
دائرة المجاري	مركز المدينة
دائرة ماء سوق الشيوخ	طريق السوق - الناصرية
مجمع اتصالات وبريد	مركز المدينة
ملاحظة التسجيل العقاري	مركز المدينة
محكمة بداءة سوق الشيوخ	طريق السوق - الناصرية
مركز الدفاع المدني	مركز المدينة
شعبة الاحصاء	مركز المدينة
دائرة الأحوال المدنية	طريق السوق - الناصرية

المصدر: وزارة البلديات، بلدية قضاء سوق الشيوخ، قسم تنظيم المدن، بيانات غير منشورة، ٢٠١٥.

استعمالات الارض الحضرية في مدينة سوق الشيوخ

الخريطة (٤)

الدوائر الحكومية والمؤسسات الخدمية في مدينة سوق الشيوخ



المصدر: الباحث بالاعتماد جهاز GPS ومعطيات الجدول (٦)

سادسا: استعمالات الارض الترفيهية

للخدمات الترويحية أهمية كبيرة للإنسان لأنها تخلف آثار واضحة في حيوية جسمه وعقله فضلا عن الهدوء والجمال والراحة والمتعة وهذا من شأنه ان يحقق مردودات اجتماعية وإنتاجية كبيرة للسكان فضلاً عن آثاره في العملية الانتاجية، وهو استعمال يوفر فرص عمل متعددة^(١٧) تعد الخدمات الترويحية من الوظائف المهمة التي تقدمها المدينة الى سكانها و سكان اقليمها وذلك لكونها تنقلهم الى عالم جديد يسوده الهدوء والجمال و راحة الاعصاب بعد مدة من العناء قضوها في العمل . وهذا ما يعطي الوظيفة الترفيهية أهمية خاصة لكونها تجدد نشاط السكان الجسمي والعقلي والذي ينعكس على زيادة الانتاج^(١٨) أما في ما يتعلق بالمؤسسات الترفيهية في مدينة سوق الشيوخ فيمكن ملاحظتها من خلال النقاط الآتية :-

استعمالات الارض الحضرية في مدينة سوق الشيوخ.....

- ✓ مدينة العاب بالاستثمار مقابل القائمقامية في الحي العسكري الثاني وتبلغ من المساحة الكلية لها ٢٦ دونم.
- ✓ حديقة العاب الصابئة بمساحة ٢ دونم ، وهي مساحة قليلة لاتفي بالغرض.
- ✓ توجد في المدينة ٢٧٦ حديقة تتراوح مساحاتها ما بين ١ دونم و ٢ دونم داخل الاحياء السكنية بالمدينة (تشجير) نسبة المشجرة منها ٥٪ من المجموع الكلي ومستمر العمل من قبل البلدية تباعا.
- ✓ توجد في المدينة تقاطعات مشجرة وهي:
- ١ تقاطع الدلة الواقع في شارع البصرة.
- ٢ تقاطع الشيخ الدكتور احمد الوائلي الواقع على طريق سوق الشيوخ- ناصرية.
- ٣ تقاطع مركز السوق الواقع في وسط المدينة.
- ٤ تقاطع البروتين الواقع في امتداد شارع البصرة في حي الصلبة الثانية.
- ٥ مشجر مدخل مدينة سوق الشيوخ الواقع على طريق سوق الشيوخ- ناصرية.

سابعا: استعمالات الارض الرياضية

تشمل هذه الاستعمالات الملاعب والقاعات المغلقة والاراضي المفتوحة^(١٩) ودوائر الرياضة ويذهب البعض الى دمج هذا الاستعمال ضمن استعمالات الارض الترفيهية او الخدمية لكن اهمية هذا الاستعمال جعلنا نفرده له محورا خاصا .

وتم تحديد المناطق الخضراء من قبل شركة بول سيرفس البولندية المناطق الخضراء في مدينة بغداد بالمتنزهات والمساحات وحدائق الدور السكنية الخاصة والأشرطة الخضراء التي تفصل بين الشوارع الرئيسية والمناطق الخضراء التي تقع بالقرب منها أو أنها متصلة بالدوائر ومراكز الخدمات العامة والمشاتل والبساتين ومناطق زراعة الأشجار^(٢٠).

ويمكن التطرق الى هذه الاستعمالات من خلال النقاط التالية^(٢١):

١- المدينة الرياضية في مركز مدينة سوق الشيوخ الواقعة في الحي العسكري الاول وبمساحة ١٥ دونم وتحوي على المنشآت التالية:

أ- الملعب الرئيس المثل بالثيل الطبيعي سعة ٥٠٠٠ متفرج لكرة القدم مع مضمار تارتان لالعب القوى ويظم ٦ موظفين.

ب- الملعب الثانوي المثل بالثيل الصناعي سعة ١٠٠٠ متفرج لكرة القدم ويضم ٤ موظفين.

ت- القاعة الرياضية المغلقة والمكيفة المتعددة الاغراض لالعب ضرب الكرة كرة السلة وكرة الطائرة وكرة اليد وتضم ٤ موظفين .

ث- مسبح اولمبي قيد التنفيذ.

استعمالات الارض الحضرية في مدينة سوق الشيوخ.....

ج- مقر نادي سوق الشيوخ وقاعه رياضية تارتان متعددة الاغراض.

٢- منتدى شباب سوق الشيوخ الواقع في حي العرب وبمساحة ٥ دونم الذي يحتوي على ملعب لكرة القدم سعة ١٠٠٠ متفرج وملعب لكرة السله والطائرة واليد فضلا عن القاعات الرياضية الاخرى المتعددة الاغراض ويضم ١٦ موظف.

٣- نادي الفرات الرياضي الواقع في حي الدجين وبمساحة ٥ دونم ويحتوي على ملعب لكرة القدم ومقر النادي وقاعة لبناء الاجسام .

٤- نادي ذي قار للمعاقين الواقع في حي الدجين خلف مستشفى سوق الشيوخ العام وبمساحة ٢ دونم ويحوي على بناية مقر النادي فضلا عن قاعه رياضية متعددة الاغراض .

ثامناً: استعمالات الأرض الدينية

وتعد من الاستعمالات المهمة التي تقدمها مدينة سوق الشيوخ لما تملكه من الجوانب الروحية من مكانة رئيسة للسكان ولهذا اصبح هذا الاستعمال يمثل متنفساً لسكان المدينة وسكان المناطق المجاورة ، وما يترتب على ذلك من مؤشرات ثقافية واجتماعية. ولاشك ان للأجواء الروحية التي تضيفها الاستعمالات الدينية نوع من الأجواء العلمية وسهولة الكسب المادي الامر الذي له الأثر المهم في جعل المنطقة من أهم مناطق الجذب السكاني" (٢٢) .

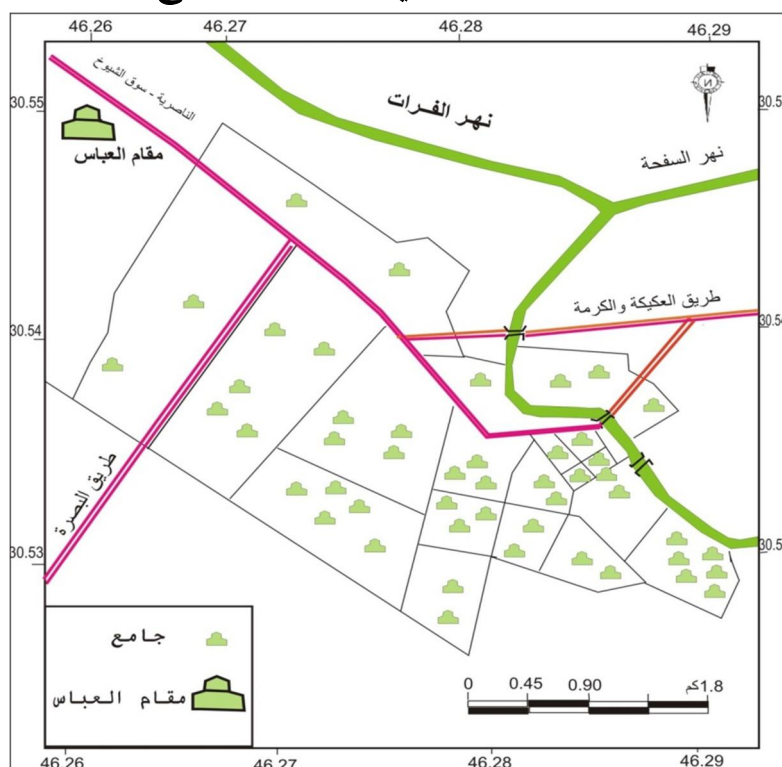
يوجد مرقد السيد العباس الى أقصى الحافة الشمالية من المنطقة المخصصة لتوسيع مدينة سوق الشيوخ وهو مرقد ديني مقدس لأهل المنطقة والمناطق المحيطة به* ويعتبر من المحددات الحضرية في حالة اتخاذ أي قرار تصميمي لتطوير المنطقة ، ففي دراسات استطلاعية سابقة تم التوصل الى ان ما نسبته ١٠٠٪ من عينة الاستطلاع تفضل الابقاء على المراقد الدينية المقدسة في المناطق الحضرية المشمولة بالتطوير الحضري والإقليمي ويمكن الاستفادة منها ، وتسمى المنطقة المحيطة بالمرقد بمنطقة ام العباس وهي تشكل جزء من المنطقة المخصصة لتوسيع المدينة ويمكن الاستفادة من هذا المرقد كجزء جذب مهم من النسيج الحضري المقترح وشموله بالمخطط المقترح كقطاع مخصص للاستعمال السياحي او الخدمات الدينية .

فضلا عن وجود مقبرة محيطة بمرقد ام العباس (مساحتها حوالي ٨ هكتار اي ما نسبته ٠.٢٪ من المساحة المخصصة لتوسيع المدينة) وهي على شكل ربوة مرتفعة عن الارض المحيطة بها وتشكل نسبة مساحة من الارض المخصصة لتوسيع المدينة ويمكن استملاكها من قبل الدولة لغرض تطوير المرقد القريب منها كمساحات للخدمات العامة وكما يتضح من الخريطة (٥) :

استعمالات الارض الحضرية في مدينة سوق الشيوخ.....

الخريطة (٥)

الاستعمالات الدينية في مدينة سوق الشيوخ



المصدر : الباحث بالاعتماد على جهاز تحديد المواقع gps

اما المساجد والحسينيات فيوجد في مدينة سوق الشيوخ ٤٧ مسجد وحسينية تتوزع على الاحياء السكنية في المدينة وتشغل مساحة من الارض تتراوح ما بين اصغر مسجد الى اكبر مسجد من ٢٠٠م- ٢٠٠م حيث ضم حي الحسائية على ٦ مساجد في حين جاء حي الصلبة الثانية والحي العسكري الاول بعد الحسائية لاحتوائهما على ٥ مساجد لكل منهما وجاء بعدهما كل من حي الخويزة وحي الغدير بأربعة مساجد في حين ضمت كل من الصلبة الاولى والاسماعيلية الاولى وحي العرب والدجين وحي الزهراء على ٣ مساجد بينما ضم حي الاسماعيلية الثانية والحي العسكري الثاني على مسجدين لكل منهما في حين احتلت بقية الاحياء على مسجد واحد المتمثلة بحي الفرات والحضر والفرهة والصابئة (٢٣).

الاستنتاجات والتوصيات

١- بلغت مساحة الاستعمال السكني ٢٩١٥ دونم أي بنسبة ٧٠٪ من اجمالي استعمالات الارض الحضرية في مدينة سوق الشيوخ. وجاء استعمال الارض لاغراض النقل بالمرتبة الثانية (٦٥٣) دونم وبنسبة ١٥.٧٪ بينما تمثل استعمال الارض لاغراض الخدمات العامة بالمرتبة الثالثة بمساحة بلغت ٢٧٥ دونم أي بنسبة ٦.٦٪.

استعمالات الارض الحضرية في مدينة سوق الشيوخ.....

- ٢- بلغت مساحة الاستعمال التجاري ٥٦ دونم أي بنسبة ١.٣٪ من اجمالي استعمالات الارض الحضرية في مدينة سوق الشيوخ. وجاء استعمال الارض للاغراض الترفيهية بمساحة (٣٣.٣٢) دونم وبنسبة ٠.٨٪ بينما تمثل استعمال الارض للاغراض الرياضية بالمرتبة الاخيرة بمساحة بلغت ٢٧ دونم أي بنسبة رتجاوز ٠.٦٪.
- ٣- يرى الباحث ان هناك ضرورة للتوسع في استعمالات الأرض الاجتماعية العامة عن طريق الاستعمالات الصحية والتعليمية وذلك من خلال التوسع بالمؤسسات الخدمية في كل حي سكني حتى يتمكن من تقديم الخدمات الاجتماعية بصورة جيدة.
- ٤- الاهتمام باستعمالات النقل والمواصلات لانها مفصل التنمية الرئيس وتكفل للمدينة الحياة والبقاء والنمو وذلك من خلال فتح شوارع جديدة وتوسيع الشوارع القديمة، وإنشاء الجسور المعلقة والإنفاق الأرضية فضلا عن إلى إنشاء ساحات لوقوف السيارات ومارب جديدة تكون قرية من مركز المدينة التجاري حتى يكون المتسوق قادراً على إيقاف سيارته في هذه الأماكن ومن ثم الذهاب إلى المنطقة التجارية بكل انسيابية.
- ٥- هناك نقص كبير في استعمالات الارض للاغراض الترفيهية والمناطق الخضراء والمفتوحة لذا يجب زيادة المساحة المخصصة لها وذلك لأنها تعتبر الرئة التي تتنفس من خلالها المدينة، فضلاً عن إلى إنشاء متنزهات عامة وملاعب رياضية لكي تكون متنفساً لسكان المدينة.
- ٦- انشاء مركز تخطيطي خاص بالمنطقة مهمته زيادة الوعي الاجتماعي في الجانب التخطيطي من جهة ورصد التغيرات التخطيطية في المنطقة من جهة اخرى ويكون حلقة الوصل بين المجلس البلدي واي جهة تخطيطية في المنطقة.
- ٧- بسبب قدم بعض الاحياء التي تعود إلى بداية نشوء المدينة ، لذا فان وحداتها السكنية بدت متدهورة وتعاني العجز الوظيفي و النوعي في مرافقها كافة و تتباين هذه الحالة على مستوى الاحياء الأربعة و السبب في ذلك يعود إلى ارتفاع معدلات النمو السكاني عبر مراحلها المورفولوجية .

هوامش البحث ومصادره

- (١) حسن الحياط ، التركيب الداخلي للمدن ، دراسة في بعض الاسس الجغرافية لتخطيط المدن ، مجلة الاستاذ ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، المجلد الثاني عشر ، ١٩٦٤ ، ص ٦٩ .
- (٢) مجموعة مؤلفين ، موسوعة المدائن العراقية ، مركز دراسات الامة العراقية ، مجلة ميزو بوتيميا ، العدد العاشر ، بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص ١٢١ .
- (٣) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، مديرية إحصاء ذي قار، نتائج الحصر والترقيم، لسنة ٢٠١٠ ، بيانات غير منشورة .

استعمالات الارض الحضرية في مدينة سوق الشيوخ.....

- (٤) احمد حاشوش عليوي الحجامي ، سوق الشيوخ مركز امارة المنتفك (١٧٦١-١٨٦٩) دراسة في اوضاعها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب جامعة ذي قار ، ٢٠١٠، ص ٦ .
- (٥) عبد الكريم محمد علي ، تاريخ مدينة سوق الشيوخ ، منشورات مكتبة الشطري ، بغداد ، ١٩٩٠، ص ٢٧ .
- (٦) صلاح هاشم زغير الاسدي، التركيب الداخلي لمدينة سوق الشيوخ وعلاقتها الإقليمية دراسة في جغرافية المدن ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ١٩٩١، ص ٢٦ .
- (٧) غنيم ، عثمان محمد ، تخطيط استخدام الارض الريفي . دائرة التخطيط المكاني جامعة البلقاء ، دار صفاء للنشر الصفحة الاولى 2001 . ص ٣٥ .
- (٨) عبد الرزاق حسين ، نشأة المدن العراقية وتطورها، مطبعة العتبة، ١٩٧٣، ص ٦٠ .
- (٩) أسماعيل ابراهيم الشيخ درة، أقتصاديات الأسكان، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت ، ١٩٩٨م، ص ٥ .
- (١٠) محمد، صباح محمود، التحليل المكاني للمواقع الصناعية في مدينة بغداد الكبرى، مطبعة الرشاد ، ١٩٧٨ منشورات مركز دراسات الخليج العربي ص ٥٠ .
- (١١) J.parry Lewis ,Urban Economics ,Edward Arnold,London,(1979.p.B (1).
- (١٢) محمد ازهر السماك وزملاؤه ، استخدامات الارض بين النظرية والتطبيق: دراسة تطبيقية عن مدينة الموصل الكبرى حتى عام ٢٠٠٠ ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ١٩٨٥م ، ص ٥٢ .
- ❖ للمزيد ينظر : احمد حاشوش عليوي الحجامي ، سوق الشيوخ مركز امارة المنتفك (١٧٦١-١٨٦٩) دراسة في اوضاعها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب جامعة ذي قار ، ٢٠١٠، ص ٦ .
- (١٣) ابراهيم شريف : الجغرافية الصناعية ، جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٨١ ص ٤١ .
- (١٤) وزارة البلديات، بلدية قضاء سوق الشيوخ ، قسم تنظيم المدن، بيانات غير منشورة، ٢٠١٥ .
- (١٥) وزارة البلديات، بلدية قضاء سوق الشيوخ ، قسم تنظيم المدن، بيانات غير منشورة، ٢٠١٥ .
- (١٦) وزارة الاتصالات. قسم اتصالات قضاء سوق الشيوخ، ٢٠١٥ .
- (١٧) صبري فارس الهيتي ، استخدامات الارض الترفيهية في مدينة بغداد ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، المجلد (١٣)، مطبعة العاني، بغداد ١٩٨٢ ، ص ٥ .
- (١٨) صبري فارس الهيتي ، استخدامات الارض الترفيهية في مدينة بغداد، مصدر سابق، ص ٥ .
- (١٩) المناطق المفتوحة هي عبارة عن اراض لا تحتوي على أي بناء للاستعمالات الأرضية وتشتمل على نباتات ومياه ومساحات واسعة من الأراضي ، ومخصصة للنشاطات الترفيهية أو أنها تضم متنزهات حكومية. (William I. Goodman & Erucc. Freund, Principles, and Practice of Urban Planning, Washington, Washington (Urban Institute, 1968. P185.
- (٢٠) عبد الرزاق عباس حسين، جغرافية المدن، بغداد، مطبعة أسد، ١٩٧٧. ص ١٥٦ .
- (٢١) وزارة الشباب والرياضة ، مديرية شباب ورياضة ذي قار، بيانات غير منشورة، ٢٠١٥ .
- (٢٢) حسين عليوي ناصر الزيايدي ، الهجرة الداخلية للسكان السعوديين في المملكة العربية السعودية ، مجلة اداب الكوفة، العدد (١٠) ، ٢٠١١، ص ٣٨٣ .

استعمالات الارض الحضرية في مدينة سوق الشيوخ.....

❖ هو : السيد عباس بن مسلم بن عبد الله بن القاسم بن ادريس بن جعفر بن الامام علي الهادي والمولود حسب ما ذكر القائمين على المرقد في القرن الرابع الهجري دون تحديد سنة الولادة التي لم تذكرها المصادر التاريخية ايضا . وقد ثبت نسب السيد من قبل الحوزة العلمية في النجف الاشرف عام ١٩٥٠ (هذا النسب مثبت حاليا في لوحة كبيرة موضوعة في مرقد السيد العباس ، علما ان هناك خلاف كبير حول هذا المزار).

(٢٣) ديوان الوقف الشيعي ، مديرية الوقف الشيعي في ذي قار، شعبة المؤسسات الدينية، ٢٠١٥.